

أقرأ بطلاقة وفهم

تعاهدوا حيرانكم

الوحدة الأولى
أحسنوا جواركم

ونكرم جازنا ما دام فينا ... وتنبه الكرامة حيث مالا

جو النص:

تناول النصوص الآتية جملة من مكارم الأخلاق المختصة بقواعد التعامل الإنساني وتنظيم المجتمع، ومنها التعامل مع الجيران والتوصية بهم، ومراعاة حقوقهم وتأكيدها، والإحسان إليهم، وجعل معيار التفاضل بين الخلق وعدمه هو ما يقوله الجيران، وفي هذا كله دعوة وتوجيهات للتحلي بحسن الجوار وتفقد الجيران، كما يعرض جانباً آخر من حسن الجوار في رعاية الحيوان وتفقد حاله والرفق به.

(1) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ ﴿شُورَةُ النَّبِيِّ﴾

معاني المفردات	الجارِ الجُنُبُ: الجارُ القريبُ في السَّكَنِ منْ غيرِ ذي القربى.	الجارُ ذي القربى: الجار القريب في الصلَّة والسَّكَنِ.
الشرح	السَّيْلُ: الطَّرِيقُ / ابن السَّيْلِ: المُسافرُ.	مُختالاً: متكبراً. فخوراً: مادحاً لنفسه.
	تَمَثَّلُ الآيةُ الكريمةُ جولةً في تنظيمِ العلاقاتِ الإنسانيةِ بينَ فئاتٍ مختلفةٍ مِنَ النَّاسِ، وهي: الوالدين / الأقارب / الأيتام / المساكين / الجار القريب في الصِّلَّة والسَّكَنِ / الأصدقاء / المسافرين / مُلك اليمين (الجواري). ثُمَّ ذَكَرَ اللهُ صفاتٍ لا يَحِبُّ أصحابُها وهي الإعجاب بالنَّفْسِ والتَّفاخرِ.	
استخرج	اسماً موصول: ما	فعلاً ماضياً ناقصاً: كانَ
	فعل أمر: اعبدُوا	فعلاً مِنَ الأفعال الخمسة: تشركُوا



(2) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا زَالَ جَبْرِيلُ يوصيني بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثُهُ".

معاني المفردات	ما زال: دلالة على التكرار لأهمية الموضوع.	
	يوصيني: ينقل لي الأمر من الله بالاهتمام به.	
	سيورثه: سيجعله في محلِّ الأقارب وله قسمة من الميراث.	
الشَّح	لكثرة ما أوصى جبريل عليه السلام بالجار، ظنَّ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيُشْرِكُ الْجَارَ فِي مِيرَاثٍ جَارِهِ، بَحِثْ يَكُونُ الْجَوَارُ أَحَدَ أَسْبَابِ الْإِرْثِ!	
استخرج	فعلًا ناقصًا: ما زال	فعلًا معتلًا: يوصي
	حرفًا ناسخًا: أَنَّ	ضميرًا متصلًا في محلِّ نصب: الهاء في (سيورثه)

(3) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: "قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَحْسَنْتُ أَوْ إِذَا أَسَأْتُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ: قَدْ أَحْسَنْتَ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتُ، فَقَدْ أَسَأْتُ".

الشَّح	يَخْبِرُنَا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ مَقْيَاسِ الْإِحْسَانِ وَالْإِسَاءَةِ وَهُوَ شَهَادَةُ جِيرَانِكَ بِكَ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ النَّاسَ هُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ.	
	وَفِي الْحَدِيثِ: بَيَانُ حِرْصِ النَّاسِ وَالصَّحَابَةِ عَلَى مَعْرِفَةِ مَا يَنْفَعُهُمْ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِرْشَادِهِ لَهُمْ. وَفِيهِ: بَيَانُ مَنْزِلَةِ الْجِيرَانِ وَأَنَّ شَهَادَتَهُمْ مُعْتَبَرَةٌ فِي الشَّهَادَةِ عَلَى حَالِ بَعْضِهِمْ.	
استخرج	طَبَاق: (أَحْسَنْتَ - أَسَأْتُ)	أَسْلُوبٌ نَدَاءٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
	حرف تحقيق: قَدْ	ضميرًا متصلًا في محلِّ جرٍّ: الكاف في (جيرانك)

(4) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "لَيْسَ الْمُؤْمِنُ مَنْ بَاتَ شَبَعَانِ وَجَارُهُ طَاوٍ".

معاني المفردات	ليس المؤمن: أي إيمانه لا يكتمل.	بات: نام في بيته.
	طاوٍ: جائع (يطوي بطنه من شدة الجوع).	



الشرح	ليس المؤمن الكامل الإيمان، "بالذي يشبع"، من الطّعام والشّراب والملذّات، "وجارّه جائع إلى جنّيته"، لا يجد ما يأكله، وهو عالمٌ بحالِ اضطراره وقادرٌ على مُساعدته.
استخرج	فعلًا ماضيًا ناقصًا: ليس / بات اسمًا موصولًا: مَنْ
(5) قال أبو شريح العدويّ خويلد بن عمرو، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: الجار الذي لا يأمنُ جارُهُ بوائقه. قالوا: وما بوائقه؟ قال: شرّه.	

معاني المفردات	لا يؤمن : أي لا يكون إيمانه كاملاً. بوائقه : ظلمه وشرّه.
الشرح	يقسم عليه الصّلاة والسّلام ثلاث مرّات وهذا دلالةٌ على التّحذير الشّدِيد أنَّ المؤمن لا يبلغ الإيمان الكامل حتّى يَمْنَعَ أذاهُ وضرّره عن جاره. وفي الحديث: التّشديدُ في حفظِ الجارِ مِنَ الأذى والضررِ. وفيه: أنَّ أمانَ الجارِ من كمالِ الإيمان، وبلوغ أعلى درجاته.
استخرج	أسلوب قسم: والله لا يؤمن اسم إشارة: ذاك
	أسلوب نفي: لا يأمنُ أسلوب استفهام: وما بوائقه

(6) عن أبي ذرٍّ -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا أبا ذرٍّ، إذا طبختَ مَرَقَةً فأكثرِ ماءها، وتعاهدْ جيرانك".

معاني المفردات	المَرَق : الماء الذي يُغلى فيه اللّحمُ فيصيرُ دَسِمًا. تعاهد جيرانك : تذكّرهم بمديّة.
الشرح	أمر النَّبيُّ صلى الله عليه وسلّم أبا ذرٍّ الغفاريّ رضي الله عنه أنّه إذا طبَخَ مَرَقَةً، وهو كنايةٌ عن طبخِ اللّحمِ وتَسويته ليزد من هذا الماء الذي يُسوّى به اللّحمُ ويكثره؛ وذلك حتّى يوزّع من هذا المَرَق على جيرانه ومن حوله من بابِ التّهادي والتّحاب بين النّاس؛ للتّوسعة عليهم.
استخرج	أسلوب شرط: إذا طبخت .. فأكثر أسلوب نداء: يا أبا ذر
	أسلوب أمر: أكثر ضميرًا متّصلًا في محلّ جرّ: ماء(ها)

(7) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "إن لي جاراً يؤذيني". قال: "انطلق، فأخرج متاعك إلى الطريق"، ففعل، فاجتمع عليه الناس يقولون: ما شأنك؟ فجعل يقول: جاري يؤذيني، فجعلوا يقولون: اللهم العنه، اللهم أخزه، فبلغه ذلك فأتاه، فقال: ارجع إلى منزلك فوالله لا أؤذيكَ أبداً".

يؤذيني: يظلمه.	متاعك: اللوازم المنزلية والملابس.
ما شأنك: ما مشكلتك.	فبلغه: وصله الخبر.
العنه / أخزه: هو دعاء على هذا الشخص باللعنة والسوء والخزي.	
بعد أن جاء هذا الرجل إلى رسول الله واشتكى أكثر من مرة من سوء جاره، أمره الرسول صلى الله عليه وسلم أن يخرج إلى الطريق ويأخذ معه احتياجاته وأثاث المنزل، حتى يعلم الناس بسوء جاره، وبعد أن رآه الناس في هذه الحالة وعلموا أن السبب هو جاره بدؤوا يلعنونه. فلما رأى الجار المؤذي ذلك؛ من دعاء الناس عليه ولعناتهم جاء إلى جاره، وطلب من جاره أن يرجع إلى داره ووعدته بأنه لن يرى منه شيئاً يكرهه أبداً، ولن يؤذيه مرة أخرى.	
فعلاً من الأفعال الخمسة: يقولون	أسلوب استفهام: ما شأنك؟
أسلوب دعاء: اللهم العنه	اسم إشارة: ذلك
أسلوب قسم: والله لا أؤذيكَ	أسلوب أمر: انطلق / أخرج
حرفاً ناسخاً واسمه وخبره: أن - رجلاً - جاء.	

(8) صعد الأحنف بن قيس فوق بيته فأشرف على جاره، فقال: سوءة سوءة؛ دخلت على جاري بغير إذن، لا صعدت فوق هذا البيت أبداً.

أشرف: أطل / رآه من الأعلى.	سوءة: فعلت شيئاً سيئاً أو (عيب).
دخلت: المقصود هنا رأيت بيته.	لا صعدت: يدعو على نفسه.
بعد أن صعد هذا الصحابي فوق بيته وأطل على بيت جاره من غير قصد لأم نفسه معتقداً أن ما فعله عيب كبير، فجعل يدعو على نفسه ألا يستطيع الصعود فوق بيته أبداً. وهذا من شدة حيائه، ومعرفة بحقوق الجار.	
ظرف مكان: فوق	توكيد لفظي: سوءة (سوءة).



(9) جاء في قصص التُّراث:

يُحكى أنَّ أعرابياً كان يُجيرُ قُبْرَةً عَشَّشَتْ في حِمَاهُ، وكانَ هذا الأعرابيُّ يَعُدُّهَا جَارَةً لَهُ، ونَادَاهَا مَرَّةً مُهْدِئاً مِنْ رُوعِهَا حِينَ طَارَتْ مِنْ أَمَامِهِ وَقَدْ خَافَتْ مِنْ نَاقَةٍ أَنْ تَمُرَّ فَوْقَ بَيْضِهَا:

يا لِكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرِي ... قَدْ ذَهَبَ الصَّيَّادُ عَنْكَ فَاِبْشِرِي
خِلا لِكَ الْجَوُّ فَبَيْضِي وَاصْفِرِي ... وَنَقِرِي مَا شَتَّ أَنْ تُنْقِرِي
فَأَنْتِ جَارِي مِنْ صُرُوفِ الْحَدَرِ ... إِلَى بُلُوغِ يَوْمِكَ الْمُقَدَّرِ

معاني المفردات	أعرابياً: سكان البادية من العرب.	يُجيرُ: يعتبرها جارته ويحميها.
	قُبْرَةً: طَيْرٌ مِنْ أَنْواعِ العَصَافِيرِ.	عَشَّشَتْ: بَنَتْ عُشَّهَا.
	حِمَاهُ: مكان إقامته.	رُوعِهَا: خَوْفِهَا وَقَزَعِهَا.
	بِمَعْمَرِي: مكان إقامتي.	ابْشِرِي: اطمئني.
	خِلا: أَصْبَحَ فارِغاً.	صُرُوفٍ: أَنْواع.
	يَوْمِكَ الْمُقَدَّرِ: يوم وفاتك.	نَاقَةٍ: أَنْثَى الْجَمَلِ.
الشَّح	رُويَ عن شخصٍ مِنْ أَهْلِ البادية أَنَّ طَيْراً كانَ يَسْكُنُ بِجِوَارِهِ وكانَ يَعتبرُ هذا الطَّيْرَ جَاراً لَهُ وَيَحْمِيهِ قَدْرَ المُسْتَطاع، وفي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ مَرَّتْ نَاقَةٌ فَوْقَ بَيْضِ هذا الطَّيْرِ فَخَافَ فَانْشَدَ الأعرابيُّ لَهُ أُبَيَّاتاً يَطْمِئُنُّهُ بِهَا وَيَقولُ لَهُ أَنَّكَ جَارِي وَأنا سَاحِميكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ يَحِيطُ بِكَ إِلَى الأَبَدِ.	
	وفيما سَبَقَ: حُسْنِ الجِوارِ في رِعايَةِ الحيوانِ وَتَفَقُّدِ حالِهِ والرِّفْقِ بِهِ.	
استخرج	فِعْلاً مُضارِعاً مَبْنِياً لِلْمَجْهُولِ: يُحْكِي	ظَرْفَ مَكانٍ: أَمَامَ
	فِعْلاً مُضارِعاً مَنْصُوباً: تَمُرَّ	حَرْفاً ناسِخاً: أَنْ

القيم والعبر المُستفادة مِنْ هذا الدَّرْس. (حل السُّؤال 7 ص 19)

- احترام حقوق الجار، وعدم إيذائه والاطلاع على عوراته.

- وجوب إغاثة الجار ومساعدته مادياً ومعنوياً.

- النَّاسُ هُم شَهداءُ اللَّهِ في الأَرْضِ فَاحْسِنِ إِلَيْهِم.

- احترام حقوق الحيوانات، وعدم إيذائها.

استعمال المعجم الوسيط

- (1) الكلمات في المعجم الوسيط مرتَّبة حسب التَّرتيب الهجائي للحروف (أ ، ب ، ت ... ي).
- (2) يجب إعادة الكلمة إلى جذورها ثمَّ ترتيب الجذور حسب حروف الهجاء.
- (3) يوجد طريقتان لإعادة الكلمة إلى جذورها (الحروف الأصليَّة للكلمة).

طريقة العامل المشترك	طريقة التجريد
تكون بإيجاد الحروف الثلاثة المشتركة بين الكلمات المتشابهة، مثلاً: (استخرج) فنقول: (استخرج / خرج / خروج / استخراج) الحروف المشتركة هي (خ / ر / ج) - <u>خَرَجَ</u> .	تكون بإزالة حروف الزيادة المجموعة في كلمة (سألتمونيها)، بعد إعادة الكلمة إلى فعلها الماضي أو المفرد. مثال: (مقترعين) - المفرد (مقترع). حروف الزيادة: (م / ت) فالجذر: <u>قَرَعَ</u> .

(4) ملاحظات مهمَّة:

- (أ) يُفكُّ التَّضْعِيف (الشَّدَّة) في الفعل الثلاثي، مثال: مَدَّ - (مَدَدَ).
- (ب) يخلو الجذر اللُّغوي مِنَ الألف ويجب أن تعود لأصلها (و / ي) ونستدلُّ مِنَ الفعل المضارع أو المصدر.

مثلاً: قام - يقوم - (قَوْمَ). / باع - يبيع - (بَيْعَ).

- (ج) قد يكون الجذر رباعياً مثل: مهندس (هَنْدَسَ).

✓ ترتيب الكلمات في المعجم الوسيط:

- (1) إرجاع الكلمات إلى جذورها.
- (2) نرتِّب الكلمات بناءً على ترتيب الحرف الأوَّل من الجذور.
- (3) إذا تشابه الحرف الأوَّل بين كلمتين ننتقل للحرف التَّالي، مثل (رجع / رفع).

تدريب: رتِّب الكلمات الآتية حسب ورودها في المعجم الوسيط: (حل السؤال 1 ص 17)

الكلمة	إحساناً	تعاهد	يُجِيرُ
جذورها	حَسَنَ	عَهَدَ	جَارَ
ترتيبها	(1) جَارَ	(2) حَسَنَ	(3) جَارَ



2 أفرِّق في المَعْنَى بين الكلماتِ المخطوطِ تحتها وفقاً للسياقاتِ التي وردت فيها.

الجملة	المعنى السياقي
طَوْتُ شيماءَ الورقةَ فانطَوَّت.	تَنَّتْ
طَوَى المذنبُ صفحةَ الماضي.	تَابَ
قال الصَّائمُ لأخيه: متى يحينُ وقتُ المغربِ؛ فما عدتُ أتحمِّلُ الطَّوَى؟	الجُوع

3 الإنسانُ كائنٌ اجتماعيٌّ بطبيعته، فهو يميلُ إلى تكوينِ العلاقاتِ المختلفةِ معَ النَّاسِ، كعلاقةِ القرابةِ أو الجوارِ أو الصداقةِ أو العملِ، وغيرها من أنواعِ العلاقاتِ الإنسانيةِ. وتمثِّلُ الآيةُ الكريمةُ في مطلعِ الدرسِ جولةً في تنظيمِ العلاقاتِ الإنسانيةِ بينَ فئاتٍ مختلفةٍ من النَّاسِ.

1) أحَدُ الفئاتِ التي شَمَلَتْها الآيةُ الكريمةُ مرتبةٌ في الشَّكْلِ الآتي:

1 الإحسانُ إلى الوالدين

8 المسافرين

2 الأقارب

7 الصَّاحِبُ بالجَنبِ

3 الأيتام

6 الأصدقاء

4 المساكينُ

5 الجارُ القريبُ

دائرةُ العلاقاتِ
الإنسانيةِ



ب) أعلل ترتيب الآية القرآنية الكريمة لدائرة العلاقات الإنسانية.

بسبب اهتمام الإسلام بأدق التفاصيل في العلاقات وحرصه على تنظيم المجتمع بأفضل صورة ممكنة.

4 أقرن الموقف برد الفعل الصحيح الذي ينبغي على الجار سلوكه:

الموقف

جاورك جاراً جديداً، وليس لديه طعام لانشغاله بترتيب البيت.

رد الفعل

مساعدته، وتقديم يد المعونة له إذا لزم الأمر

جار يؤذيك بالأصوات العالية ليلاً.

الصبر على أذاه، وتقديم النصيحة له.

5 أميز الحديث النبوي الشريف الذي تتقاطع فكرته مع ما تدعو إليه الأبيات المختارة في ما يأتي:

رقم الحديث
النبوي الدال

أبيات مختارة

4

وكيف يسع المرء إذا وجاره خفيف المعى بادي الخصاصة والجهد
(قبس بن المنفري/ شاعر مخضرم)

5

إذا شاع الحريق بيت جار فيئك قد يصير إلى السعير
ومن يخذل أخاه في الرزايا يظل على الزمان بلا نصير
(زكي قنصل/ شاعر مهجري)

7

من كان جاراً سوء يوماً جاره عدت فضائله من الأوزار
(خليل مطران/ شاعر لبناني)



6 اتّخذ الشّعراء الطّير جارًا لهم، ومن ذلك (الحمامة) في قول الشّاعر:

أقول وقد ناحت بقربي حمامة أيا جارتا هل تشعرين بحالي
أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا تعالي أقاسمك الهموم تعالي
(أبو فراس الحمداني: شاعر عباسي)

أقارن بين البيتين الشعريين وما ورد في قصّة الأعرابي والقبرة مشيرًا إلى التشابه والاختلاف بينهما.
الإحسان إلى الجار، وواجب الجار في مقاسمة جاره همه حتّى ولو لم يكن من الإنس في نظر الشعراء.

3.3 أذوق المقروء وأنقذه



1 أبين دلالة التكرار في قول الأحنف بن قيس لنفسه (سوءة سوءة) عندما أشرف على جاره.
احترام عورات الجار، وشدة الندم على ما فعله، وإن كان غير متعمد.

2 تمتاز الأحاديث النبوية الشريفة عمومًا بسمات فنية متعدّدة منها: غنى الأفكار، وعمق المعاني، وقوّة التراكيب، ووضوح الدلالة، أُعلّل وفرة السّمات الفنّية الآتية في الأحاديث الشريفة، وأبدي رأيي في ذلك:

استخدام أساليب التوكيد

السؤال والحوار

الإيجاز البليغ

من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلّم أنّه أوتي جوامع الكلم أي الكلام الجامع للمعاني الكبيرة بكلمات قصيرة، وهذا أسهل للحفظ والانتشار.

